لانها بالشروع في الخامس من غير ظهور حمل تتبين براءتها منه والعشر احتياط
وان الروح ينفخ فيها كما قاله ابن المسيب وتبعه احمد وروي عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهم ويوخذ منه ان السقط لا يصلى عليه حتى يبلغ
تلك المدة لانه قبلها جماد ونفخ الروح انه سبب لخلق الحياة عنده لانه
وضعا اخراج ريح من النافخ تتصل بالمنفوخ فيه وهذا غير مؤثر
شيئا وما يحدث عنده ليس به بل باحداث الله تعالى فهو معروف
عادي ونسبة الخلق والتصوير اليه فيما مر مجازية لانه آلة في التصوير
والتشكل باقدار الله له بالة تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم وصوركم
فاحسن صوركم والايجاد على هذا الترتيب العجيب مع قدرته تعالى على
ايجاده كاملا كسائر المخلوقات في اسرع من لحظة انما امرنا لشيء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون كناية عن مزيد السرعة والا فلا قول لانه مجرد تعلق
الارادة به يوجد في اقل من زمن كن لو تصور يمكن ان يقال في حكمة ما قالوه
في خلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما في ستة ايام وهو تعليمه لعباده
التاني في امورهم او مقال حكمته اعلام الانسان بان حصول الكمال الظاهر
له بتدرج في مراتب الخلق وانتقاله من طور الى طور الى ان بلغ اشده فكذلك
ينبغي له في مراتب السلوك ان يكون على نظير هذا المنوال والا كان راكبا متن
عميا وخابطا خبط عشوا **ويومر** الملك ظاهر سياقه ان هذا الامر والكتابة
بعد الاربعين الثالثة ورواية البخاري ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه ثم يكون علقة مثله ثم مضغة مثله ثم يبعث اليه الملك فيومر باربع
كلمات فيكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
كالصريح في ذلك لكن في روايات اخر لمسلم وغيره ان كتابة تلك الامور عقب

الاربعين

معنى م

مطلب مبحث لطيف

مطلب حكمة خلق السموات والارض في ستة ايام

[illegible] الكلام

الاربعين الاولى وبهذا اخذ جماعة من الصحابة وجمع بعضهم بان
ذلك يختلف باختلاف الناس فمنهم من يكتب له ذلك عقب الاربعين
الاولى ومنهم من يكتب له عقب الاربعين الثالثة ولعل الجمع بهذا
اولى من قول القاضي عياض وان اقره المصنف ان ثم يبعث وما
بعده معطوف على يجمع ومتعلقاته لا على ثم يكون مضغة مثله
بل هو وثم يكون علقة مثله معترضا بين المعطوف والمعطوف
عليه ومن قول غيره انما يكون من تبين مرة في السماء ومرة في بطن الام
وظاهر رواية البخاري ان النفخ بعد الكتابة وفي رواية البيهقي
عكسه قيل فاما ان يكون من تصرف الراوي او المراد ترتيب الاخبار
فقط لا ترتيب ما اخبر به واقول الاولى تقديم رواية البخاري لانها
اصح واثبت **باربع كلمات** في خبر صحيح ابن حبان خمس الثلاثة
الاتية والاثر والمضجع اي القبر وفي حديث صحيح ايضا اذكر ام
انثى شقي ام سعيد وما عمره وما اثره وما مصائبه فيقول الله
ويكتب الملك فاذا مات الجسد دفن من حيث اخذ ذلك التراب
ولا تنافي لان الزائد على تلك الاربع اعلم به صلى الله عليه وسلم بعد
بكتب بين عينيه الولد وهذه الكتابة غير كتابة المقادير السابقة
على خلق السموات والارض بخمسين الف سنة كما في خبر مسلم باعادة
الجار وقيل مضارع ولعله رواية اخرى **رزقه** قليلا او كثيرا
حلالا او حراما ومن اي جهة هو ويحوز ذلك وهو ما يتناول لاقامة
البدن او انتفاعه ولو حراما خلافا للمعتزلة **واجله** طويلا او قصيرا
وهو مدة الحياة **وعمله** صالحا او فاسدا وفي رواية حذفه **وشقي**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)